

عمدة القاري

المدينة وعند البكري هي من البقيع وقال عياض هو موضع معروف على طريق من أراد الذهاب إلى مكة من المدينة كان يخرج منها إلى ذي الحليفة فبيت بها وإذا رجع بات بها أيضا . 3351 - حدثنا (إبراهيم بن المنذر) قال حدثنا (أنس بن عياض) عن (عبيد الله) عن (نافع) عن (عبد الله بن عمر) رضي الله تعالى عنهما أن رسول الله كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق المعرس وأن رسول الله كان إذا خرج إلى مكة يصلي في مسجد الشجرة وإذا رجع صلى بذي الحليفة ببطن الوادي وبات حتى يصبح .

مطابقته للترجمة في قوله كان يخرج من طريق الشجرة ورجاله قد ذكروا وعبيد الله هو ابن عمر العمري وأخرجه البخاري أيضا عن أحمد بن الحجاج فرقهما . قوله كان يخرج أي من المدينة من طريق الشجرة التي عند مسجد ذي الحليفة ويدخل المدينة من طريق العرس وهو أسفل من مسجد ذي الحليفة قوله المعرس بلفظ اسم المفعول من التعريس وهو موضع النزول عند آخر الليل وقيل موضع النزول مطلقا وقال التيمي يخرج من مكة من طريق الشجرة ويدخل مكة من طريق المعرس عكس ما شرحناه وتمام الحديث لا يساعده قوله وبات أي بذي الحليفة حتى يصبح ثم يتوجه إلى المدينة وذلك لئلا يفجأ الناس أهابهم ليلا وقال ابن بطال كان النبي يفعل ذلك كما يفعل في العيد يذهب من طريق ويرجع من أخرى وقيل كان نزوله هناك لم يكن قصدا وإنما كان اتفاقا والصحيح أنه كان قصدا .

. - 61

(باب قول النبي العقيق واد مبارك) .

أي هذا باب في بيان قول النبي العقيق واد مبارك قوله العقيق مبتدأ وقوله واد خبره و مبارك صفته و مبارك نكرة ويروى المبارك بالالف واللام وبإضافة واد إليه أي واد الموضع المبارك وقد مر تفسير العقيق عن قريب قال الجوهرى هو واد بظاهر المدينة وقيل يدفق ماؤه في غور تهامة .

4351 - حدثنا (الحميدي) قال حدثنا (الوليد وبشر بن بكر التنيسي) قالا حدثنا (الأوزاعي) قال حدثني (يحيى) قال حدثني (عكرمة) أنه سمع (ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما يقول إنه سمع (عمر) رضي الله تعالى عنه يقول سمعت النبي بوادي العقيق يقول أتاني الليلة آت من ربي فقال صل في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة . مطابقته للترجمة في قوله الوادي المبارك .

ذكر رجاله وهم ثمانية الأول الحميدي بضم الحاء المهملة وفتح الميم وسكون الياء آخر

الحروف وبالبدال المهملة وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن العوام مر في أول الصحيح الثاني الوليد بن مسلم مر في وقت المغرب في كتاب الصلاة الثالث بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة التنيسي بكسر التاء المثناة وتشديد النون وسكون الياء آخر الحروف وبالسين المهملة نسبة إلى تنيس بلدة كانت في جزيرة في وسط بحيرة تعرف ببحيرة تنيس هذه شرقي أرض مصر مر في باب من أخف الصلاة الرابع عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي تكرر ذكره الخامس يحيى بن أبي كثير السادس عكرمة مولى ابن عباس السابع عبد الله بن عباس الثامن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه .

ذكر لطائف إسناده فيه التحديث بصيغة الجمع في ثلاثة مواضع وبصيغة الإفراد في موضع وفيه العنعنة في موضع وفيه السماع في ثلاثة مواضع وفيه القول في أربعة مواضع وفيه أن شيخه من أفراده وأن نسبته إلى أحد أجداده وأن الوليد والأوزاعي دمشقيان وأن يحيى يمامي طائي وأن عكرمة مدني وفيه ثلاثة مذكورون بالنسبة .

ذكر تعدد موضعه ومن أخرجه غيره أخرجه